التاسع الميلادي ذروة مجدها كما يتبين ذلك في احد الاحجار المكتوبة بتاريخ ٣٠٧هـ / ٩١٩ م وتظهر عظمتها في معالمها وبنائيها المهرة الذين بهروا العالم ببناء المعابد الفخمة مثل بورو بودور ومندوت وشندي سيو.

اما مملكة سري فيشايا (من القرن الخامس الى القرن الرابع الميلادي) فقد تكونت من الجاليات الهندية الموجودة في جزيرتي جاوة وسومطرة التي تجمعت على شكل مراكز لدولة منظمة بسطت سيطرتها على كل سومطرة منذ اواخر القرن السابع الميلادي واقامت امبراطورية تجارية ذات نفوذ واسع امتد الى مضيق ملقاوسوندا وسومطرة وشبه جزيرة الملايو والنصف الغربي من جاوة والى ساحل سيلان الجنوبي وجزيرة فرموزا، وقد دانت هذه المملكة اول الامر بالبرهمية الا ان ملوكها من اسرة سيلندا تعصبوا للديانة البوذية واتخذوا من دولتهم مراكزاً لنشر هذه الديانة في كل جزر الارخبيل(١).

٤ ـ حلت البوذية محل البرهمية في اندونيسيا وتعاظم امرها خلال القرنين السابع والثامن الميلادي / الاول والثاني الهجريين . ولم يقتصر تاثيرها على وسط جاوة بل امتد ليشمل الجزر الاخرى،ومع ان المستوطنين من التجار الهنود كانوا اداة انتشار هذه الديانة في اندونيسيا. فان دور التجار الصينيين يذكر في هذا الصدد وان كان بسيطا وخاليا من الحماس العقائدي (٢).

اخبرنا احد زوار اندونيسيا بين سنة ٥١ـ٧٣ هـ / ٦٧١ـ٦٩٢م عن وجود اكبر مركز ديني في سومطرة لتعليم ونشر مبادئ البوذية يعمل فيه اكثر من الف رجل دين،حتى ان الصينيين كانوا يأتون اليه ليتعلموا فيه سنة أو سنتين قبل ان يذهبوا الى الهند مركز البوذية الام.

٥ ـ وفيما بين القرن الخامس والتاسع الميلاديين،كان هناك مركزان بارزان للحضارة الهندو ـ اندونيسية، الاول في بالمبانغ عاصمة مملكة سري فيشايا،والمركز الثاني في وسط جاوة والذي انتقل تدريجيافيا بعد القرن التاسع الميلادي /القرن الثالث الهجري الى شرقها(٣).

١ـ موسوعة تاريخ العالم، لوليام لانجر ، حـ٢ . ص ٩٣٨

٢ـ SMith, the land and People of Indonesia, 1973, P. 26.

٣ـ Vlekke, P.13